

هل يملك أشقاؤنا الكرد الحق في تقرير المصير؟ 2-2



حكمت شبر

بغداد

التي تناضل من خلالها الشعوب ضد التسلط الاستعماري والاحتلال الأجنبي ، وضد الأنظمة العنصرية . وذلك في ممارستها لحق الشعوب في تقرير المصير ، كما كرس هذا المبدأ ميثاق الأمم المتحدة ، والإعلان المتعلق بمبادئ القانون الدولي (1)

ان الشعب الكردي في العراق وإيران كونا حكومات في مناطقهم تعبر عن أرائهما خلال صراعهما الطويل من أجل الحصول على كامل الحقوق . حكومة مهاباد في كردستان إيران بقيادة قاضي محمد عام 1946 . وأقام الشيخ محمود الحفيد حكومة مستقلة في كردستان العراق عام 1922. وعرفت كردستان قبل ذلك عدة أمارات مستقلة بين الإمبراطوريتين الفارسية والعثمانية وهي أمارات سوران وبابان .

ولا تقوم الاتفاقيات بين الطرفين المتعاقدين على أساس أنها اعتقدت بين دولة مستعمرة وأخرى مستعمرة . وإنما يتم الاتفاق بين تنظيم حركة التحرر الوطني للدولة المحتلة ، والتي هي في طريق التحول إلى دولة مستقلة كاملة السيادة ، وبين الدولة المستعمرة التي لا تملك من الناحية القانونية حكم هذه الأرض المفصلة عن أراضيها . وقد عقدت العديد من تلك الاتفاقيات ما بين فرنسا والحكومة الجزائرية عام 1962 . واتفاقية السلام ما بين حكومات الولايات المتحدة وحكومة فيتنام الشمالية والحكومة المؤقتة لفييتنام الجنوبي عام 1972 .

والنوع الثاني المتمثل في المعاهدات المتعددة الأطراف ، وتأتي في مقدمتها بروتوكولات جنيف التي تم توقيعها من قبل الدول عام 1977 بعد انعقاد دورات عديدة للمؤتمر الدولي الإنساني . حيث تم دعوة منظمات التحرير الوطنية للمشاركة في المفاوضات مع حكومات التحرير الوطنية في العالم . حيث أعترفت المادة الأولى من البروتوكول بممثلي منظمات التحرير في حروبهم الدولية كاشخاص مساوية للدول المتحاربة .

جاء في المادة الأولى من بروتوكول 1977 ما يلي : **تعهد الأطراف السامية كافة أنواع المساعدات الاحترام الكامل لهذا البروتوكول بممثلي منظمات التحرير في حروبهم الدولية السابقة ، المزارعات المسلحة**

محمد رضا باعدام قاضي محمد وبقيّة القيادات الأخرى . وكان لتراجع الموقف السوفيتي أثر محبط في نجاح الشاه بالقضاء على الجمهورية الوليدة .

لا بد لي من التوقف أمام مرحلة تاريخية مهمة في نضال الشعب الكردي والمتعلقة بالقرار 688 الصادر من مجلس الأمن بموجب الفصل السابع ، ويعتبر هذا القرار نقلة نوعية في تطور قواعد القانون الدولي لأحتوائه لأول مرة كسر قرار عدم التدخل في الشؤون الداخلية للدول ، وذلك لحماية الأسماء الكردية ، التي كانت معرضة للأبادة الجماعية من قبل حكومة صدام حسين .

وسوف لنقي الضوء على ديباجة القرار والأسباب الموجبة التي أدت مجلس الأمن إلى تبني القرار وهي :
1- أشار المجلس للقلق الشديد الذي يساوره آراء القمع الموجه ضد السكان المدنيين العراقيين ، والذي يشمل السكان الكرد في كردستان العراق مؤخراً . وقد ربط المجلس بين ذلك القمع وتدفق سيول اللاجئين عبر الحدود الدولية ، وغارات الطيران العراقي الذي لاحقهم وتخطى الحدود معرباً عن أنزعاجه الشديد لما يسببه هذا الأمر من الألام مبرحة يعاني منها البشر .

2- ربط المجلس بين قضية حقوق الإنسان ومسألة تهديد السلم والأمن الدوليين في المنطقة ، حيث أشار إلى أن معاناة السكان المدنيين في العراق وخاصة السكان العراقيين عبر الحدود الدولية من شتائها أن تهدد السلم والأمن الدوليين في منطقة الحدود بين العراق وكل من تركيا وإيران . وهذا هو الظرف الوحيد الذي بتحقيقه وتمكن مجلس الأمن من التدخل واتخاذ القرار .

3- أكد المجلس على التزام جميع الدول الأعضاء تجاه سيادة العراق وجميع دول المنطقة واستقلالها السياسي مع الإشارة إلى المادة 27 من الميثاق ويعني ذلك احترام مبدأ عدم التدخل . إلا أن ما حصل في العراق من انتهاكات فضة لحقوق الإنسان ارتقت إلى مستوى يجيز التدخل في الشؤون الداخلية لحماية السكان من جرائم القتل والإبادة ، ومما تجدر الإشارة إليه أن أوضاعاً مشابهة لما جرى في العراق بدعت المجلس إلى الأخذ بهذا المعيار كما حصل بالنسبة لمائة المسلمين في البوسنة والهرسك ، وما سمي بانهايار القانون والنظام في الصومال ، والحرب ضد العصابات العسكرية التي أطاحت بالرئيسي جان بريستيد في هاييتي . وقد استند المجلس في تدخله في

مناشدة جميع الدول الأعضاء والمنظمات الإنسانية للفور أن هذه المؤسسة تبني وفق نظام مقنن متقن وهذا لا يتم إلا بتظنير محدد وفلسفة مستقرة بعيدة الشوط وكل ذلك مستقر على سبيل (محاولة الصخ والخطا) بصورة أكيدة ومقصودة تمنع الاعناق أن تشرئب على جيرانها للاستفناس على رؤى مغايرة . وهذه المؤسسة التي تمنح مجالات متعددة ورجحة امام الإبداع تقلل ان لم تحد من فهم (التمييز الإبداعي) على أنه نوع من الأناية الإيجابية التي تؤدي إلى التداخل والمغالطة .

4- مناقشة جميع الدول الأعضاء والمنظمات الإنسانية للفور أن هذه المؤسسة تبني وفق نظام مقنن متقن وهذا لا يتم إلا بتظنير محدد وفلسفة مستقرة بعيدة الشوط وكل ذلك مستقر على سبيل (محاولة الصخ والخطا) بصورة أكيدة ومقصودة تمنع الاعناق أن تشرئب على جيرانها للاستفناس على رؤى مغايرة . وهذه المؤسسة التي تمنح مجالات متعددة ورجحة امام الإبداع تقلل ان لم تحد من فهم (التمييز الإبداعي) على أنه نوع من الأناية الإيجابية التي تؤدي إلى التداخل والمغالطة .

5- أبقاء المسألة مفتوحة

بلغت المساحة الآمنة بعد خمس سنوات من عملية الحماية 4600 أميل مربع ، وهكذا طبقت فكرة المنطقة الآمنة والمعززة بعملية توفير الراحة ، استطاعت أن تفرض الحماية الدولية على إقليم كردستان من قبل الدول الغربية الكبرى الأعضاء في الأمم المتحدة .

وقيد النظر لما سيحدث من تطورات في المستقبل . حصلت تطورات في غابة الأهمية بالنسبة للشعب الكردي بعد صدور هذا القرار . حيث سيستبع ذلك فرض الحماية الدولية على إقليم كردستان من قبل الدول الغربية الكبرى الأعضاء في الأمم المتحدة .

لقد أدرك القادة الأوروبيون منذ البداية بان التعامل مع مشكلة ضخمة متعلقة بازمة اللاجئين الكردية المنتشرين في عتبات جبلية بامكانها القيام بالمهام اللوجستية العسكرية .

أن قرار 688 والملاذ الأمن لا يعنينا شيئاً بحد ذاتها ما لم نتخذ إجراءات عملية لحماية الكرد . وتخطوة أولى لتشجيع اللاجئين الكرد على النزول من الجبال والعودة إلى منازلهم حدث كل من بريطانيا وفرنسا والولايات المتحدة على اتخاذ خطوة هامة تتمثل في حظر النشاط الجوي العراقي في مناطق واسعة من كردستان العراق وبالفعل فقد قام الرئيس الأمريكي بوش في 10 نيسان 1991 بتحذير السلطات العراقية من مغبة تحليق أية طائرة حربية ، أو القيام بأية عمليات عسكرية شمال خط العرض 36° والتي اعتبرتة الولايات المتحدة تهديداً لجهود الأغاثة التي تقوم بها الطائرات الأمريكية في تطوير قواعد جديدة في انخذت الطائرات الأمريكية من قاعدة أنجرك في تركيا مركزاً لعملياتها لغرض فرض الحظر الجوي على الطائرات العراقية . وأمره إلى سلاح الجو الأمريكي بإسقاط أية طائرة عراقية تنتهك الحظر المفروض في المنطقة . وفي أيار 1991 أنشأت القوات الغربية قوة متعددة الجنسيات وأنشاء منطقة آمنة في شمال العراق بطول 75 ميلاً وعرض 30 ميلاً . وقد

وقد تمتع الشعب الكردي في العراق بعد حرب الخليج بحماية الأمم المتحدة حيث صنفت قرارات مجلس الأمن حكومة بغداد بالعدوان على الشعب الكردي في المنطقة الآمنة . كما تمتع الشعب الكردي بكافة المساعدات الإنسانية . كما سنحصل فيما ياتي صفحات هذا الصلح .

تتمتع الأمة المناضلة بالحق في التفاوض وإقامة العلاقات الرسمية مع الدول . ويتمثل هذا الحق بالقيام بالمفاوضات وإقامة التمثيل الدبلوماسي غير أن ذلك لا يعني تطابق ما تقوم به هيئات الأمة المناضلة في هذا المجال مع الهيئات الرسمية الخارجية للدولة .

قامت الأمم المناضلة في سبيل الاستقلال بإدارة المفاوضات مع الدول المستعمارية للحصول على استقلالها ، وهي حركات التحرر في ساحل المغرب ، غينيا ، الكونغو ، مالي ، أنغولا ، موزمبيق ، فيتنام ، الجزائر . وغيرها من الحركات التحررية الأخرى . كما ملكت الأمم المناضلة تمثيلاً لها في دول العالم المختلفة كحكومة الجزائر المؤقتة ، وحكومة فيتنام الجنوبية ، ومنظمة التحرير الفلسطينية وقد أقر مؤتمر عدم الانحياز في دورته المنعقدة في القاهرة عام 1964 قراراً هاماً أعلن فيه أن منظمات التحرير للشعوب المناضلة هي الممثل الوحيد لشعوبها . (1)

كما نرى تطبيقاً ماثلاً في الوقت الحاضر . 1- أنظر قرارات مؤتمر عدم الانحياز لرؤساء وحكومات الدول عدم الانحياز مجلس الشؤون الدولية 1964 العدد اص 151- 152

لا بد لي من توضيح حقيقة مهمة غابت وهشت من قبل الدول العربية والجامعة العربية ، والتي خضعت لفترات طويلة للتيار القومي المتطرف الحاكم في بعض الدول العربية ، والذي لم يعترف بحق أمة متعايشة مع الأمة العربية وهي : الأمة الكردية في شمال العراق

وقد تمتع الشعب الكردي في العراق وإيران كونا حكومات في مناطقهم تعبر عن أرائهما خلال صراعهما الطويل من أجل الحصول على كامل الحقوق . حكومة مهاباد في كردستان إيران بقيادة قاضي محمد عام 1946 . وأقام الشيخ محمود الحفيد حكومة مستقلة في كردستان العراق عام 1922 . وعرفت كردستان قبل ذلك عدة أمارات مستقلة بين الإمبراطوريتين الفارسية والعثمانية وهي أمارات سوران وبابان .

ومما تجدر الإشارة إليه أن الشعب الكردي ، الذي كان يتمتع في الماضي بنوع من الاستقلال كثيراً ما استند لبناء دولته القومية إلى حقوقه التاريخية كمبرر لمطالبته بحق تقرير المصير ، ففي عام 1919 قدم شرف باشا المطالب الخاصة بكردستان بناء على طلب الحلفاء . وفي 10 تشرين الأول 1922 أعلن الشيخ محمود الحيد تأليف حكومة كردية برئاسة شقيقه الشيخ قادر الحفيد .

أن الشعب الكردي في العراق وإيران كونا حكومات في مناطقهم تعبر عن أرائهما خلال صراعهما الطويل من أجل الحصول على كامل الحقوق .

حكومة مهاباد في كردستان إيران بقيادة قاضي محمد عام 1946 . وأقام

الشيخ محمود الحفيد حكومة مستقلة في كردستان العراق عام 1922 . وعرفت

كردستان قبل ذلك عدة أمارات مستقلة بين الإمبراطوريتين الفارسية والعثمانية

وهي أمارات سوران وبابان .

ومما تجدر الإشارة إليه أن الشعب الكردي ، الذي كان يتمتع في الماضي بنوع

من الاستقلال كثيراً ما استند لبناء دولته القومية إلى حقوقه التاريخية كمبرر

لمطالبته بحق تقرير المصير ، ففي عام 1919 قدم شرف باشا المطالب الخاصة

بكردستان بناء على طلب الحلفاء . وفي 10 تشرين الأول 1922 أعلن الشيخ

محمود الحيد تأليف حكومة كردية برئاسة شقيقه الشيخ قادر الحفيد .

تعريف مايعنيه الثواب؛ وما المقصود بالعقاب؟
نوع العقاب
ابتداء يجب على رب العمل ان يدخل موظفسيه دورة تبيين فيها معنى الثواب ولم يمنح وتحت اي ظروف ودراسة منشاه...
بمعنى هو العقاب نوعه ودرجته ودراسة تآثيره...
اما السؤال الذي ورد سابقا وهو هل يؤثر الثواب والعقاب على العمل الجماعي ام على العمل الفردي؟ الجواب ارى ان العودة الى فلسفة مفهوم العمل الجماعي تتضمن اجوبة لطيفة

عوموا...واقصد به (الصدق) ولكن هل ان الصدق يباع في الدكاكين؟ باترى اين نجده فنسحبه نصف العملية الرائدة التي نحن بصدها انه التصحية والإيثار والوضوح التام و...ثم ، هو الشعور الاخلاقي بالمسؤولية كما يجب ...
فانك ان شعور بالمسؤولية التضامنية ، وان الصواب مشترك بينهم وكذا الخطا، وان السهرم الواحد للجميع...وهذا يتم اذا درب الموظف الشعية الواحدة على جميع الاعمال فاذا اضطر احد الموظفين على الغياب ، ناب عنه اكثر من زميل ..اذن فلا وجود لازمة ولا لتخلخل ولا لراجع شئ.بلماذا؟ الجواب ان الصدق رائد .

وهنا بشأن سؤال جيد بصحونه (هل ان الثواب والعقاب يحث على العمل الجماعي ؟ ام على العمل الفردي وهل ان الاسلوب الاداري هذا ناجح في ادارة العمل الجماعي كالحصول على كتاب شكرك ؟!وحتى نجيب يتوجب علينا ابتداء

والتنفيذ ، فهو ينبغي بانه بامس الحاجة الى تظافر جهود باقي الرؤى والادوات والتفسيرات فان قلت (ان العمل مؤسسة) لقررت على الفور ان هذه المؤسسة تبني وفق نظام مقنن متقن وهذا لا يتم إلا بتظنير محدد وفلسفة مستقرة بعيدة الشوط وكل ذلك مستقر على سبيل (محاولة الصخ والخطا) بصورة أكيدة ومقصودة تمنع الاعناق أن تشرئب على جيرانها للاستفناس على رؤى مغايرة . وهذه المؤسسة التي تمنح مجالات متعددة ورجحة امام الإبداع تقلل ان لم تحد من فهم (التمييز الإبداعي) على أنه نوع من الأناية الإيجابية التي تؤدي إلى التداخل والمغالطة .

أذن هنا عصب موضوعنا الإعتداع على (روح تعاونية او روح تعاونية الجماعي) فدخلت في نقاش وطرحت اسئلة عديدة لانهم يمتلكون معرفة الإجابة . هل استطاعوا بها اعادة بناء مادمر ام ماذا؟ كانت الإجابة هو بشكل مقتضب ممكن ان نخصره بكلمتين (روح العمل الجماعي) . فكننت ان دخلت دائرة رسمية كومية وجدت ان أكثرهم خبرة هو من يستقبل المراجع ويجيبه على أسئلته وينجز له العمل ويتمتع بثقة وحكمة وخبرة تساعد على اتخاذ القرار وقد منح صلاحيات تمكنه من إنجاز العمل لانه موثوق به. كما انه ان انشغل بشيء وبحث عنه بناظري عله يكمل فبعطيني اجابة ، ولكن ما هي الا دقائق ويأتي زميله

أذن هنا عصب موضوعنا الإعتداع على (روح تعاونية او روح تعاونية الجماعي) فدخلت في نقاش وطرحت اسئلة عديدة لانهم يمتلكون معرفة الإجابة . هل استطاعوا بها اعادة بناء مادمر ام ماذا؟ كانت الإجابة هو بشكل مقتضب ممكن ان نخصره بكلمتين (روح العمل الجماعي) . فكننت ان دخلت دائرة رسمية كومية وجدت ان أكثرهم خبرة هو من يستقبل المراجع ويجيبه على أسئلته وينجز له العمل ويتمتع بثقة وحكمة وخبرة تساعد على اتخاذ القرار وقد منح صلاحيات تمكنه من إنجاز العمل لانه موثوق به. كما انه ان انشغل بشيء وبحث عنه بناظري عله يكمل فبعطيني اجابة ، ولكن ما هي الا دقائق ويأتي زميله

روحية العمل الجماعي

طاهرة الذيل مبعدة نفسها عما ويؤول ويؤدي الى الشكوك ومن ثم الي الهبوط صوب الجدل الغوغائي .
تجربتي في فرنسا انثارت في نفسي تساؤلات واعطتني الفرصة لاتامل وافكر وتفكر ولطهم بعد ماحل بهم في الحرب العالمية . فدخلت في نقاش وطرحت اسئلة عديدة لانهم يمتلكون معرفة الإجابة . هل استطاعوا بها اعادة بناء مادمر ام ماذا؟ كانت الإجابة هو بشكل مقتضب ممكن ان نخصره بكلمتين (روح العمل الجماعي) . فكننت ان دخلت دائرة رسمية كومية وجدت ان أكثرهم خبرة هو من يستقبل المراجع ويجيبه على أسئلته وينجز له العمل ويتمتع بثقة وحكمة وخبرة تساعد على اتخاذ القرار وقد منح صلاحيات تمكنه من إنجاز العمل لانه موثوق به. كما انه ان انشغل بشيء وبحث عنه بناظري عله يكمل فبعطيني اجابة ، ولكن ما هي الا دقائق ويأتي زميله

أذن هنا عصب موضوعنا الإعتداع على (روح تعاونية او روح تعاونية الجماعي) فدخلت في نقاش وطرحت اسئلة عديدة لانهم يمتلكون معرفة الإجابة . هل استطاعوا بها اعادة بناء مادمر ام ماذا؟ كانت الإجابة هو بشكل مقتضب ممكن ان نخصره بكلمتين (روح العمل الجماعي) . فكننت ان دخلت دائرة رسمية كومية وجدت ان أكثرهم خبرة هو من يستقبل المراجع ويجيبه على أسئلته وينجز له العمل ويتمتع بثقة وحكمة وخبرة تساعد على اتخاذ القرار وقد منح صلاحيات تمكنه من إنجاز العمل لانه موثوق به. كما انه ان انشغل بشيء وبحث عنه بناظري عله يكمل فبعطيني اجابة ، ولكن ما هي الا دقائق ويأتي زميله

أذن هنا عصب موضوعنا الإعتداع على (روح تعاونية او روح تعاونية الجماعي) فدخلت في نقاش وطرحت اسئلة عديدة لانهم يمتلكون معرفة الإجابة . هل استطاعوا بها اعادة بناء مادمر ام ماذا؟ كانت الإجابة هو بشكل مقتضب ممكن ان نخصره بكلمتين (روح العمل الجماعي) . فكننت ان دخلت دائرة رسمية كومية وجدت ان أكثرهم خبرة هو من يستقبل المراجع ويجيبه على أسئلته وينجز له العمل ويتمتع بثقة وحكمة وخبرة تساعد على اتخاذ القرار وقد منح صلاحيات تمكنه من إنجاز العمل لانه موثوق به. كما انه ان انشغل بشيء وبحث عنه بناظري عله يكمل فبعطيني اجابة ، ولكن ما هي الا دقائق ويأتي زميله

أذن هنا عصب موضوعنا الإعتداع على (روح تعاونية او روح تعاونية الجماعي) فدخلت في نقاش وطرحت اسئلة عديدة لانهم يمتلكون معرفة الإجابة . هل استطاعوا بها اعادة بناء مادمر ام ماذا؟ كانت الإجابة هو بشكل مقتضب ممكن ان نخصره بكلمتين (روح العمل الجماعي) . فكننت ان دخلت دائرة رسمية كومية وجدت ان أكثرهم خبرة هو من يستقبل المراجع ويجيبه على أسئلته وينجز له العمل ويتمتع بثقة وحكمة وخبرة تساعد على اتخاذ القرار وقد منح صلاحيات تمكنه من إنجاز العمل لانه موثوق به. كما انه ان انشغل بشيء وبحث عنه بناظري عله يكمل فبعطيني اجابة ، ولكن ما هي الا دقائق ويأتي زميله

أذن هنا عصب موضوعنا الإعتداع على (روح تعاونية او روح تعاونية الجماعي) فدخلت في نقاش وطرحت اسئلة عديدة لانهم يمتلكون معرفة الإجابة . هل استطاعوا بها اعادة بناء مادمر ام ماذا؟ كانت الإجابة هو بشكل مقتضب ممكن ان نخصره بكلمتين (روح العمل الجماعي) . فكننت ان دخلت دائرة رسمية كومية وجدت ان أكثرهم خبرة هو من يستقبل المراجع ويجيبه على أسئلته وينجز له العمل ويتمتع بثقة وحكمة وخبرة تساعد على اتخاذ القرار وقد منح صلاحيات تمكنه من إنجاز العمل لانه موثوق به. كما انه ان انشغل بشيء وبحث عنه بناظري عله يكمل فبعطيني اجابة ، ولكن ما هي الا دقائق ويأتي زميله

جنان محمد واثق اسماعيل العبيدي

اسطنبول

يمكن وصفها بالانانية يكون هذا سببا واضحا وعرفا لا يحتاج لنقاش ولا لادلة بل هو بديهى يؤدي بالتأكيد الى تضعيف البنيان ليرديه هشا سهل الانكسار، وما زال العمل الجماعي يقاوم هذه الافة في كل زمان ومكان.

اذن هنا عصب موضوعنا الاعتماد على (روح تعاونية او روح التعاون الجماعي)

التي هي عصب هذا النوع من العمل.فالعمل هو مؤسسة وهو فلسفة وهو محاولة تطبيق نظام محدد قابل للتغيير.وهو اينما تضعه هنا بنية التطبيق والتنفيذ . فهو ينبغي بانه بامس الحاجة الى تظافر جهود باقي الرؤى والادوات والتفسيرات فان قلت (ان العمل مؤسسة) لقررت على الفور ان هذه المؤسسة تبني وفق نظام مقنن متقن وهذا لا يتم إلا بتظنير محدد وفلسفة مستقرة بعيدة الشوط وكل ذلك يصب في محاولة تطبيق نظام محدد المعالم قابل للتغيير،ليس على سبيل (محاولة الصخ والخطا) بصورة أكيدة ومقصودة تمنح الاعناق ان تشرئب على جيرانها للاستفناس على رؤى مغايرة .